من المسلمين ان يسعوا بالقسط بين الناس ويقيموا عليهم احكام الله فاذا
لم يفعلوا اثموا وتزايد فيهم الفساد وباءوا بغضب من الله فان غلبوا
ولم يقدروا على التعديل سقط الحرج عنهم وبقي الحرج على الذين صحبوا الجاير
في فساده وعاونوه عليه ولم يبالوا فيه بوعيد الله وهم الذين خالفوا
قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان
الله شديد العقاب ثم من امتثل التقوى من اجل ان لا يصاب بفتنة الذين
ظلموا منهم خاصة لم يصب بقارعة الله ومن لم يمتثل التقوى اصيب
بما يصاب به الظالمون العاتون على الله فقد جرت عادة الله بتعجيل
العقوبة على اهل الجور والبغي كما وردت بذلك احاديث بكثرة عن رسول
الله قوله تعالى وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا وقوله
تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا
شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها
خسرا اعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب وقال تعالى
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون
ثم لا يتفقه لما ذكر كله ساء عاقبته وباء بغضب من الله روى مسلم عن
ابن عمر قال كنا في سفر فنزلنا منزلا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة
فاجتمعنا فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير
ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب
اخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي
هذه مهلكة فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو مؤمن

بالله

Margin: ٧٧ باب في ذكر اتقاء الفتن

Margin: وهي من

Margin: ونحوها من الايات الزاجرة الظالمين عن ظلمهم ليتوبوا الى الله فاذا تمادوا في ظلمهم ولم ينزجروا بها اذاق الله بعضهم باس بعض على قدر اصرارهم على معاصي الله

Margin: وينذرهم صح



بالله واليوم الاخر وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع
اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء
اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر فقد تقدم بيان المنازع ان لم يندفع
الا بالقتل فيقتل وكذا وجب السعي في الصلح لله فمن قدر اليوم على الصلح
فليفعل ما استطاعه لله لكن اكثر اهل هذا الزمان ما نظرهم الا الدنيا
متحايلين على جلبها بدين الله دينا وبل من هذا حاله من الفتنة العميا التي
يسر بها من الله فمن باشر الايمان قلبه يخاف ان يهلك بها لارتكاب اهلها
المناكر الكثيرة التي تغضب الله فهو الذي يستقر الايمان في قلبه لانكاره
المنكر الى ان يموت عليه مخلصا به لله وهو الذي يحب ان ياتي الى الناس
ما يحب ان يؤتى اليه من خير الله وهو الذي يصدق في بيعته لامامه
في يسره وعسره مراقبة لله ومن لا يباشر الايمان قلبه لا يخاف ان يهلك في
الفتنة ولو يرى مهما يرى من المناكر الموجبة سخط الله فهو الذي لا
يستقر الايمان في قلبه لارتيابه في الوعد والوعيد من الله وهو الذي
لا يحب للناس الا الشدة ليستجلب بها منهم دنيا ويدعي انها الدين الله
وهو الذي لا يصدق في بيعته لامامه الا في اليسر الذي ينال به غرضا
من مال الله واما في العسر فيتحايل فيه ان وجد قوة مع امام نكث
والا جنح الى ملجا يقاتل مع من يقاوم امامه ولو بامر يغضب الله فيكون في
منزلة من حذر الله منهم في قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة
اي اقوى فيتحاز اليها بغير مراقبة فيها بحكم الله انما يبلوكم الله به وليبينن لكم
يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون فما يصنع الملك الا من لا خير فيه ولا بد و

Margin: بعقول

Copyright © King Saud University